نشرة يومية تصدرها شبكة إعلاميون من أجل المناخ العدد 45 – الأحد 17 يوليو 2022

في هذا العدد:

يتناول العدد 45 من نشرة «بلدنا تستضيف قمة المناخ» عدداً من الموضوعات الهامة، من ضمنها تقرير حول أنشطة المنصات المحلية لمبادرة «بلدنا تستضيف قمة المناخ الـ27»، حيث نظمت المنصة المحلية للمبادرة في محافظة أسوان ندوة توعوية لسيدات حي الناصرية، حول أهمية الموارد المائية وكيفية الحفاظ على مياه نهر النيل من الإهدار والتلوث.

وتتضمن النشرة تقريراً للزميلة **هند سعيد**، ترصد فيه أهم مخاطر التغيرات المناخية التي تتعرض لها محافظة أسوان، خاصةً على إنتاج المحاصيل الزراعية، ومواقع التراث بها، كما تستعرض أبرز ملامح خطة المحافظة خلال الفترة المقبلة، لتفادى تلك الآثار، انطلاقًا من الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ 2050.

كما تتضمن النشرة تقريراً عن زيارة الدكتور محمود محيي الدين، رائد المناخ للرئاسة المصرية لمؤتمر أطراف اتفاقية الأمم المتحدة لتغير المناخ (COP-27)، إلى سنغافورة، ولقائه مع عدد من المسئولين الحكوميين وغير الحكوميين، لبحث سبل تعزيز أواصر التعاون مع الحكومة السنغافورية، ودعم قطاعي الأعمال والمال للعمل المناخي في مصر والقارة الأفريقية.

In this Issue:

The 45th issue of “Our country hosts the Climate Summit” Newsletter deals with a number of important topics, including a report on the resumption of local platforms for the “Our country hosts the 27th Climate Summit” initiative, where the local platform of the initiative in Aswan Governorate organized an awareness seminar for the women of Nasiriyah neighborhood, on the importance of water resources and how to preserve the waters of the Nile River.

The bulletin includes a report by colleague **Hind Saeed**, in which she monitors the most important risks of climate change to Aswan Governorate, especially on the production of agricultural crops and its heritage sites, and reviews the most prominent features of the governorate's plan during the coming period, to avoid these effects, based on the National Climate Change Strategy 2050 .

The bulletin also includes a report on the visit of Dr. Mahmoud Mohieldin, climate pioneer of the Egyptian presidency of the Conference of Parties to the United Nations Climate Change Convention (COP-27), to Singapore, and his meeting with a number of governmental and non-governmental officials, to discuss ways to enhance cooperation with the Singaporean government, and support business and finance sectors for climate action in Egypt and Africa.

نفذتها المنصة المحلية باسوان:

ندوة توعوية حول التلوث والإسراف فى مياه نهر النيل

فى إطار أنشطة مبادرة بلدنا تستضيف قمة المناخ الـ27»، نفذت المنصة المحلية بمحافظة أسوان، من خلال جمعية النهضة النسائية بالناصرية، وجمعية تنمية المجتمع بعزبة المصري، وشركة مياه الشرب والصرف الصحي، ندوة توعوية تناولت التلوث والإسراف في مياه نهر النيل.

استهدفت الندوة توعية سيدات حي الناصرية بأسوان بأهمية الموارد المائية، وكيفية الحفاظ على مياه نهر النيل من الإهدار والتلوث، واستعرضت بعضاً من السلوكيات الخاطئة خلال عيد الأضحى، ومنها التخلص المعيب من مخلفات الأضاحي بطرق غير آمنة، وخطورة رمي فضلاتها في مجرى نهر النيل، بالإضافة إلى توعية نساء الحي بأسباب مشكلة تلوث مياه النيل بالقمامة ومخلفات الصرف الصحي، وكيفية مواجهتها.

حاضر في الندوة كل من وردة عبدالرضى محمود، عضو المنصة المحلية بأسوان، ومصطفى الضوي، مدير إدارة التوعية بشركة مياه الشرب، الذي قام بتوزيع عدد من المحابس والصنابير الموفرة للمياه، كهدية من الشركة للسيدات المشاركات والمتفاعلات خلال الندوة.

وتُعد مبادرة «بلدنا تستضيف قمة المناخ الـ27» هي الأولى من نوعها للمجتمع المدني في مصر، في إطار التحضير لقمة المناخ«COP-27» ، وتهدف إلى تعزيز دور المشاركة المجتمعية والمؤسسات المعنية، كما تسعى إلى تنسيق التحضير لمؤتمر شرم الشيخ، وبلورة موقف موحد للمجتمع المدني، بالإضافة إلى عرض قصص نجاح المنظمات غير الحكومية في الحد من تداعيات التغيرات المناخية، أمام المؤتمر.

استعداداً لانعقاد (COP-27):

المجتمع المدنى بأسوان ينتفض لمواجهة مخاطر التغير المناخى

تقرير تكتبه: هند سعيد

لازالت تأثيرات التغيرات المناخية تلقى بظلالها على العالم أجمع، خاصة ما يتعلق منها بالتغيرات والتقلبات الحادة في الطقس، وقد جعلت التغيرات المناخية بعض الظواهر الجوية حرجة وعنيفة مثل ما شهدته مدينة أسوان الفترة الماضية، الأمر الذي جعلها هذا العام تنتفض لمواجهة تداعيات التغيير المناخي.

تم رصد أهم مخاطر التغيرات المناخية التي تتعرض لها أسوان، خاصةً على إنتاج المحاصيل الزراعية، ومواقع التراث بها، بالإضافة إلى أبرز ملامح خطة المحافظة، خلال الفترة المقبلة، لتفادى تلك الآثار، انطلاقًا من الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ 2050.

يقول الدكتور عبدالعزيز سالم، أستاذ ورئيس قسم الآثار الإسلامية بكلية الآثار جامعة القاهرة، والخبير الدولي في التراث، إن الرئيس عبدالفتاح السيسي، رئيس الجمهورية، لا يدخر جهداً لتعزيز البرامج والمشروعات للحد من مخاطر التغير المناخي في مصر، وللتخفيف من حجم الانبعاثات، من خلال إطلاق "تعريفة التغذية للطاقة المتجددة"، وإنشاء أكبر محطة للطاقة الشمسية في العالم في بنبان بأسوان، والتي تم إنشا ها من خلال

شراكة متعددة الأطراف بين القطاعين العام والخاص لتوليد 2 جيجاوات من الكهرباء وخلق فرص عمل لائقة للمجتمع المحلي بأسوان.

وأضاف عبد العزيز أن مصر تعد من أكثر الدول المعرضة للمخاطر الناتجة عن تأثيرات التغيرات المناخية، وقد باتت مخاطر تغير المناخ على أسوان وشيكة، حيث شهدت أسوان في الفترة الماضية تقلبات شديدة في الأحوال الجوية سواء أمطار من متوسطة إلى غزيرة إلى سيول، وجعلت التغيرات المناخية بعض الظواهر الجوية حرجة وعنيفة، ونوبات طقس جامحة في أسوان، بالإضافة إلى هطول غزير للأمطار على جميع أنحاء أسوان، ولأول مرة يشاهد ويسمع سكان أسوان أصوات الرعد والبرق بشدة، كل ذلك بسبب تغير المناخ... موضحا أن الدراسات الأثرية والبيئية تؤكد أن مخاطر تغير المناخ ستكون مؤثرة على مدينة أسوان، ومعظم المدن الساحلية والمطلة على نهر النيل، وستكون أسوان من المدن الأكثر تعرضا لمخاطر التغير المناخي، حيث تكشف الدراسات عن المخاطر الحقيقية الحالية والمستقبلية التي تهدد مدينة أسوان ومواقعها الأثرية، كما يزيد تخزين المياه في المنطقة من مخاطر التغير المناخي، والإجهاد المائي الذي سينجم عنه إحداث خلخلة في التربة الأثرية، والنظم البيئية، وهو ما يشكل عائقا أمام سُبل الحماية والصون لمواقع التراث في أسوان، مما يؤدي إلى تعميق المخاطر في مواقع التراث في أسوان بنسب متفاوتة ومؤثرة، بالإضافة إلى إلحاق الضرر في طبوغرافية المكان والسكان في أسوان.

وأفاد عبد العزيز بأن محافظة أسوان تقوم حاليا للحد من مخاطر التغير المناخي بكافة الإجراءات الوقائية الكفيلة بحماية أسوان من مخاطر تغير المناخ الوشيكة، وفقا للاستراتيجية الوطنية للتغيرات المناخية 2050، وكذلك الاستراتيجية الوطنية للطاقة المستدامة 2035 والتي تهدف للوصول بنسبة الطاقة المتجددة إلى 42% من مزيج الطاقة الوطني، وغيرها من المشروعات الوطنية في مجال الزراعة وإدارة الموارد المائية، والنقل المستدام وبناء المدن الذكية والمستدامة وأنشطة الحفاظ على البيئة.

من جانبه، استعرض الدكتور أحمد زكى أبو كنيز، نائب رئيس المنتدى المصري لتنمية نهر النيل رئيس الاتحاد النوعي للبيئة بأسوان، المخاطر التي ستتعرض لها أسوان من تأثير التغيرات المناخية ومنها زيادة معدلات تكرار الأحداث المناخية الحادة، مثل "العواصف الترابية، موجات الحرارة والسيول، زيادة وتيرة تصحر الأراضي الزراعية، تأثر الإنتاج الزراعي وتأثر الأمن الغذائي، وزيادة معدلات شح المياه.

وقال رئيس الاتحاد النوعي للبيئة إن أسوان باتت تشهد ظواهر مناخية أكثر حدة وتطرفاً على مدار فصول العام، من حيث موجات الحرارة الشديدة صيفاً، وموجات البرودة والصقيع شتاءً وكميات الأمطار والسيول، نتيجة للتغيرات المناخية، بالإضافة إلى زيادة معدلات التصحر، حيث تقع أسوان على خط عرض 22 درجة

شمالاً، أي في الإقليم المداري الجاف، الذي يتميز بالمناخ القاري، مع سقوط أمطار قليلة، مع تعرضها لعواصف ورياح عاتية.

وفيما يتعلق بإنتاج المحاصيل في أسوان وتأثير التغيرات المناخية عليها، أكد أبو كنيز أنه بدراسة التأثيرات المتوقعة على المحاصيل باستخدام نماذج المحاكاة ووضع سيناريوهات تغير المناخ المختلفة في الاعتبار، لمعرفة وتوقع ما ستكون عليه إنتاجية المحاصيل في أسوان، يتبين لنا أن التغيرات المناخية التي ستتسبب في ارتفاع درجة الحرارة ستؤثر سلبياً على إنتاجية المحاصيل المختلفة، وفى الوقت ذاته سيزداد الاستهلا المائي لها ومن أشد المحاصيل تأثراً بالتغيرات المناخية "الطماطم" والذي تزرع منه أسوان مساحة لا بأس بها وذلك لفرط حساسيتها لارتفاع الحرارة.

وللحد من هذه الآثار السلبية، قال أبو كنيز "علينا التوجه إلى إجراءات التكيف مع التغيرات المناخية فيتم ذلك عبر تبني سياسات استباقية أو وقائية، بتنويع المحاصيل ومواسم الزراعة، وتعديل مواعيد الزراعة والحصاد أو عن طريق استحداث أساليب جديدة في الزراعة والتحول إلى نظم الري الحديثة فهي أكثر تكيفًا وكفاءة في التعامل مع التحديات المناخية المتنوعة، بالإضافة إلى استنباط أصناف جديدة من المحاصيل المتأثرة بالتغيرات المناخية تتسم بتحملها للجفاف واحتياجاتها المنخفضة من المياه ومقاومتها للأمراض والآفات وزيادة المحصول كماً وتحسين صفات الجودة به، وضرورة الاهتمام بتطبيق ممارسات التكثيف المحصولي (التحميل) لإنتاج أكثر من محصول في ذات المساحة ونفس الموسم، وأيضا ضرورة الاستفادة من المتبقيات الزراعية (في المزارع أو في المصانع) وتحويلها إلى منتجات ذات قيمة اقتصادية عالية تزيد من دخل المزارع وتمثل إضافة للناتج القومي".

وتابع أبو كنيز أنه بالإضافة إلى كل ما سبق يتوجب علينا بذل جهود حثيثة ومُتكاملة قطاعياً ومؤسسيا وإجرائياً لنتمكن من مجابهة تداعيات التغيرات المناخية هذا من الجانب التنفيذي، بالإضافة إلى تنشيط ودعم ورعاية دور البحث العلمي، وتنمية الوعي المجتمعي، وتفعيل دور المنظمات الأهلية كشريك ضروري في مواجهة هذه الآثار السلبية للتغيرات المناخية على الإنتاج الزراعي في أسوان.

وفيما يتعلق بمبادرة «بلدنا تستضيف قمة المناخ» ، قال الدكتور أحمد زكي أبو كنيز باعتباره منسق المنصة المحلية للمبادرة بأسوان، إن المنصة بدأت تتخذ نهجاً جديداً في أنشطتها للتعريف بقضايا تغير المناخ وكيفية التخفيف من تداعياتها أو التكيف معها، وذلك عبر الانتقال من مرحلة التوعية، إلى التدريب على إنتاج وتسويق الحرف اليدوية والمنتجات التراثية.

وأوضح أبو كنيز أن غالبية المجتمعات المحلية تعاني من انخفاض الإنتاج، وبالتالي تراجع مستويات الدخل، بسبب التأثيرات السلبية للتغيرات المناخية، ولذلك عمدت المنصة المحلية للمبادرة في أسوان إلى إلقاء الضوء على بعض الأنشطة التي يمكن من خلالها زيادة الدخل، وتدريب السيدات والفتيات على إنتاج وتسويق بعض المنتجات التراثية، التي تلقى رواجاً كبيراً.

ضمن زياراته الدولية:

محيي الدين يبحث تعزيز أواصر التعاون مع سنغافورة للعمل المناخى

قام الدكتور محمود محيي الدين، رائد المناخ للرئاسة المصرية لمؤتمر أطراف اتفاقية الأمم المتحدة لتغير المناخ COP 27، بزيارة إلى سنغافورة حيث التقى بعدد من المسئولين الحكوميين وغير الحكوميين، بمشاركة سفير مصر في سنغافورة "محمود المغربي" والمستشارة "يارا البديوي".

تناولت هذه اللقاءات التي نظمتها سفارة جمهورية مصر العربية بسنغافورة التحضيرات الجارية لعقد مؤتمر المناخ بشرم الشيخ، والقضايا الموضوعية التي من المنتظر تناولها خلال انعقاده ،وكذلك سبل تعزيز أواصر التعاون مع الحكومة السنغافورية، ودعم قطاعي الأعمال والمال للعمل المناخي في مصر وإفريقيا، كما سلط الدكتور محيي الدين الضوء على أولويات العمل الدولي اتصالا بعقد مؤتمر الأطراف للتغير المناخي COP27 المقرر إقامته في شرم الشيخ نوفمبر المقبل.

التقي الدكتور محيي الدين بالسيد تيو تشي هين وزير أول ووزير منسق للأمن الوطني في سنغافورة وهو أيضًا رئيس اللجنة المشتركة بين الوزارات بشأن تغير المناخ في سنغافورة وكذلك السيد ثارمان شانموجاراتنام وزير أول ووزير منسق للسياسات الاجتماعية، وتناولت هذه اللقاءات سبل دعم سنغافورة لمصر وإفريقيا خاصة فيما يتعلق بقضايا تمويل المناخ وأسواق الكربون في ظل تأكيد الحكومة السنغافورية على رغبتها في التعاون مع مصر فى هذه المجالات.

كما ألتقى محيي الدين مع السيد بون شي لو الرئيس التنفيذي لبورصة سنغافورة (مجموعة SGX)،حيث ناقش الاجتماع دور التمويل في دعم التخفيف من حدة تغير المناخ والتكيف معه، والتعاون المحتمل مع سنغافورة لتطوير أسواق الكربون في مصر وأفريقيا.

ولقاء آخر بالسيد رافي مينون العضو المنتدب لهيئة النقد في سنغافورة (MAS) ورئيس المجلس الاستشاري لشبكة آسيا والمحيط الهادئ لتحالف جلاسكو المالي من أجل الانبعاث الصفري GFANZ.. تناول اللقاء الجوانب المالية لتغير المناخ ، مع التركيز على تنمية القدرات وحشد تمويل الانتقال البيئي.

كما شار الدكتور محيي الدين بالمائدة المستديرة التي نظمها صندوق الثروة السيادية لسنغافورة، بحضور السيدة فرانزيسكا زيمرمان مديرة الاستدامة واستراتيجية تغير المناخ والدكتور ستيف هوارد رئيس الاستدامة في (Temasek)، بالإضافة إلى أعضاء آخرين من الفريق العامل على الاستدامة والمناخ الذين قاموا بعرض استراتيجيتهم حول الاستدامة.

صورة ومعلومة: حد الأمان المائي

- حد الأمان المائي هو متوسط نصيب الفرد سنوياً من الموارد المائية المتجددة والعذبة لمواجهة الحاجة إلى الزراعة والصناعة والاستهلا المنزلي، ومن منظور عالمي اعتبر معدل ال(1000م3)

من المياه المتجددة للفرد في المتوسط هو الحد الذي دونه يتعرض البلد لمشكلة ندرة مياه تعرقل التنمية وتؤثر سلباً على صحة المواطنين .

- بتغير الظروف المناخية وزيادة السكان طرأت احتياجات لبقية دول حوض النيل وأخذت تبحث عن كيفية تلبية حاجتها.
- الأمن المائي هو توازن الإمداد والطلب علي مستوي الفرد وعلي مستوي الدولة فإذا حدث هذا الاتزان كان الأمن المائي مكتملا حتي لو لجأت البلاد إلي تعويض العجز المائي باستيراد بعض السلع الغذائية
- أصبحت تنزانيا حجر الزاوية لإنتاج الوقود الحيوي في أفريقيا، نظرا لوفرة أراضيها الخصبة التي تبلغ 105 ملايين فدان ووفرة مواردها المائية التي تصل إلى 93 مليار متر مكعب سنويا خصص نحو 11 مليون فدان للاستثمارات الخارجية الخاصة بإنتاج الوقود الحيوي بشقية البيوإيثانول (بديل البنزين) والبيوديزل (بديل السولار) للعديد من الدول ومنها ألمانيا وهولندا وإنجلترا والسويد وكوريا والصين والهند والبرازيل
- وفي إثيوبيا الوضع أخطر، ففي خمس سنوات فقط تقدمت 158 شركة دولية للاستثمار في إنتاج الوقود الحيوي بدأت 15 منها الإنتاج الفعلي بالإضافة إلى عدد من الدول البترولية للاستثمار في إنتاج الغذاء بتخصيص أراض تجاوز 5 ملايين فدان لشركات تنتمي لجنسيات أمريكا وجنوب أفريقيا والدنمار وهولندا والسعودية وإنجلترا وألمانيا وأستراليا والهند والصين وإيطاليا وغانا والسودان وقبرص وأوكرانيا وكندا ولبنان وسويسرا وإسرائيل (400 ألف فدان لإسرائيل منفردة أو بالشراكة مع دول أخرى)، وذلك لاستخراج الوقود الحيوي
- أما كينيا فقد خططت لإنتاج 20 مليون لتر إيثانول سنويا تمثل 20% من وارداتها من البترول، وتعمل في كينيا الآن شركات متعددة الجنسية في إنتاج الوقود الحيوي تنتمي لدول فرنسا وألمانيا واليابان وبريطانيا والهند وكوريا
- وينطبق هذا الأمر على أوغندا ورواندا والكونغو الديمقراطية التي تخطو خطوات سريعة في السنوات الخمس الأخيرة، فرواندا وقعت عقدا في العام الماضي يقضي بإنتاجها لنحو 20 مليون لتر سنويا، أما أوغندا فسيتجاوز إنتاجها عشرة أضعاف هذا الرقم بحلول عام 2016. ويرجع السبب في التوسع في إنتاج الوقود الحيوي في دول حوض النيل إلى استيرادها لكامل احتياجاتها من البترول من الخارج في ظل اقتصاديات ضعيفة لا تستطيع أن توفر كامل احتياجاتهم من الطاقة،
- الخطر الأكبر في زراعة حاصلات الوقود الحيوي يكمن في أنها ملوثة للترب الزراعية ومنابع المياه التي ترد إلى مصر والسودان، فجميع أجزاء نباتات الجاتروفا سامة، كما أن الزراعات المروية تعني إضافة الكثير من الأسمدة الكيميائية والمبيدات الزراعية التي تهدد بتلوث منابع المياه، إضافة إلى اللجوء الحالي إلى إزالة مساحات كبيرة من الغابات لإحلالها بزراعات الوقود الحيوي يمكن أن يؤثر على تغير المناخ وزيادة احترار مناخ دول حوض النيل وتقلص الأمطار التي تسقط على دول المنابع، وبالتالي تصبح جميعها مهددة بنقص المياه.

(من محاضرة الامن المائي في دول حو النيل د. سالي محمد فريد مدرس اقتصاد – قسم السياسة والاقتصاد - معهد البحوث والدراسات الأفريقية-جامعة القاهرة)